ندوة
المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي

دعا المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر إلى عقد ندوة للمسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، وذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية السورية للتربية والثقافة والعلوم بوزارة التربية، وبمشاركة وزارة التعليم العالي والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

وقد انعقدت هذه الندوة في دمشق في الفترة ما بين 2000/10/11/9، شارك فيها وفود من عدة أقطار عربية (العراق، سوريا، اليمن، تونس، قطر، مصر، السودان، الجزائر، لبنان، ومكتب تنسيق التعريب.

وكان الهدف من عقد هذه الندوة هو تدارس معوقات تعريب التعليم العالي في الوطن العربي والبحث عن أفضل السبل لإزاحة هذه المعوقات.

وقد ألقيت في افتتاح الندوة كلمات أشار فيها السادة المتكلمون إلى أهمية اللغة العربية في كيان أمتنا العربية وتكوين هويتها الحضارية والتعبير عن ثقافتها الأصيلة والثرية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، ودعوا إلى الاهتمام بعملية التعريب ولا سيما تعريب تدريس العلوم في جميع مراحل التعليم ولا سيما الجامعي، وضرورة تأمين مستلزماتها وتذليل العقبات التي تعترضها ودفعها إلى الأمام حتى تستكمل خطواتها وتعطي ثمراتها المرتجاة.

كما ألقى فيها السادة الباحثون بحوثهم التي بلغ عددها (14) بحثاً وجرت مناقشاتها من قبل الحضور . وقد دارت هذه البحوث حول محاور ثلاثة :

1– تشخيص المشكلات لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية والتي تعوق مسيرة التعريب في الوطن العربي.

2– دور المراجع العلمية وأمهات الكتب في سيرورة المصطلحات العلمية وانتشارها.

3– دور المعلوماتية وأهميتها في مجال تعريب العلوم الأساسية.

وقد صدرت عن الندوة توصيات كثيرة في غاية الأهمية (نحو 30 توصية) تتعلق بالكتاب الجامعي ، والدرس الجامعي والمعالجة المعلوماتية للمصطلح العربي، والتوثيق ، والاعلام المصطلحي. والمصطلح العلمي، حيث دعت هذه الأخيرة إلى:

1– دعوة مكتب تنسيق التعريب بالرباط إلى متابعة جهوده في تنسيق المصطلحات وتوحيدها وإصدارها في معجمات وأن يوفق بين مشروعاته المستقبلية وحاجات التدريس العلمي في الجامعات وحاجات المجتمع، بصورة عامة. وكذلك دعوته إلى استكمال إصدار المعجمات الموحدة ثم القيام بجمع ملاحظات المختصين بشأنها تمهيداً لمراجعتها وتوسيعها لجعلها تستوعب ما يجدّ من مصطلحات في حقول العلم المختلفة. وكذلك يطلب من مكتب تنسيق التعريب أن يتولى رصد ومتابعة المولدات المصطلحية العلمي والثقافية والحضارية في العالم والعمل السريع على وضع مقابلات عربية لها، مستعيناً بالخبراء المختصين واللجان العلمية.

2– دعم مركز التعريب وهيئاته ولجانه في الوطن العربي معنوياً ومادياً لتمكينها من أداء دورها على الوجه المطلوب.

3– تعزيز دور مجامع اللغة العربية لتنهض بدورها مرجعاً في شؤون اللغة والمصطلح، وقيّماً يحافظ على سلامة العربية ويعمل على تنميتها بوضع المصطلحات وإقرارها وإصدارها في معجمات، وفق الطرائق والمبادئ المعتمدة، لتكون لغة علمية معاصرة، وتعميم اجتهاداتها اللغوية على أوسع نطاق. وكذلك التأكيد على دور اتحاد المجامع اللغوية جهة منسقة بين المجامع القائمة والتي هي في طور التكوين، وإعطاء قراراته مشروعية ملزمة في الأمور اللغوية.

4– دعوة مختلف الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال المصطلحات إلى تطوير طرائق عملها المصطلحي بمواكبة ما يجد من نظريات ومنهجيات مصطلحية تطبيقية تتعلق بإعداد المصطلحات وبناء منظوماتها المفهومية وتوحيدها وتقييسها ونشرها، والمشاركة في النشاطات الأجنبية والدولية ولا سيما في إطار المنظمات ذات العلاقة.

كانت هذه الندوة عموماً ناجحة ومهمة، نظراً لأن موضوعها يندرج ضمن اهتمامات المكتب الأساسية.

كما ولكونها جاءت في وقت لوحظ فيه بعض التراجع، أو التلكؤ، أو التردد في عملية التعريب لدى بعض المشككين في قدرة اللغة العربية على أن تكون لغة تدريس في بعض التخصصات العلمية.